تمهيد.

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسول الله سيدنا محمد ﷺ ، **أما بعد** .. فالعلم بأسماء الله تعالى وصفاته وأحكامه ، من اشرف العلوم وأفضلها وأجلها للعبد ، وثمرته لا تعدلها ثمرة ، فأن إثبات أسماء الله تعالى من التوحيد الذي بينه الرسول ﷺ ، ودعا أمته إلى الإيمان به ووجوب اعتقاده، قال الله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(١)، وقال تعالى :﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾(٢)، فهذه الآيات وغيرها مما في معناها ، تدل على وجوب الإيمان بما لله تعالى من الأسماء الحسنى الدالة على عظم جلاله ، وسعة أوصافه ، فكل اسم من أسمائه دال على كمال عظمته ، ولذلك كانت حسنى .

وقد جمعنا المسائل المتعلقة بالأسماء الثابتة لله ﷻ في هذا البحث ، وجعلناه خاصاً لها ، خصوصا المسائل التي نقلها المباركفوري – رحمه الله – في المرعاة ، وأقوال أهل العلم فيها ، وقد قسمت على خمسة مطالب : الأول منه : ضم مسألة إثبات وتعين أسماء الله تعالى وأقسامها ، والمطلب الثاني : في موضوع الاسم والمسمى أما المطلب الثالث : فقد جعلناه في مسألة عددها ، أما المطلب الرابع: فقد تضمن مسألة هل اشتقاق الأسماء الحسنى هي توقيفية أم لا ؟ ، وقد ضم المطلب الخامس : مسألة إحصاء أسماء الله الحسنى . وبعد .. فأننا نلتمس فيه عذرا لأخطائنا وهفواتنا ، وحسبنا بأنا بذلنا طاقتنا في أعداد هذا البحث ، ولطالما كررنا سؤلنا لربنا أن يرزقنا فيه حسن النية مع القبول ومنه نستمد العون .

المطلب الأول:

إثبات وتعيين أسماء الله الحسنى وأقسامها

ابتدأ المباركفوري _ رحمه الله _ كلامه في هذه المسألة بذكر قوله تعالى:﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾(٣) ، فيرى إثبات أسماء الله الحسنى بما ورد من نصوص الكتاب والسنة ، وإن تسمية الله ﷻ بما لم يرد لا في كتابه ولا في سنة رسوله ﷺ يعتبر ألحاداً ، وهذا ما نقله عن البغوي ، إذ قال: ((الإلحاد في أسماء الله تسميته بما لم يسم به، ولم ينطق به كتاب الله ولا سنة رسول الله ﷺ))(٤) .

وذكر المباركفوري –رحمه الله – بأن:((الإلحاد في أسماءه يكون على ثلاثة أوجه، هي :

١- إما بالتغيير كما فعله المشركون فإنهم أخذوا اسم اللات من الله والعزى من العزيز ومناة من المنان .
٢- أو بالزيادة عليها بأن يخترعوا أسماء من عندهم لم يأذن الله بها .
٣- أو بالنقصان منها بأن يدعوه ببعضها دون بعض))(٥) .

ومن النصوص التي استدل بها المباركفوري –رحمه الله – على إثبات أسماء الله الحسنى قوله تعالى :﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ﴾(٦)، وقوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾(٧) ، وهذا ما جعله يقول:((أعلم أن أسمه تعالى ما يصح أن يطلق عليه وذلك باعتبار ذاته كالله أو باعتبار صفة من صفاته كالقدوس والأول أو الحقيقة الثبوتية كالعليم والقادر أو الإضافة كالحميد والملك أو باعتبار فعل من أفعاله كالخالق والرازق)) (8).

أما تعيين هذه الأسماء من نصوص السنة المطهرة فقد اعتمد صاحب المشكاة وشرحه مرعاة المفاتيح[٩]، كما اعتمد غالب من أورد سردها، ومعظم من شرحها على ما رواه الإمام الترمذي في جامعه عن صفوان بن صالح بن الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً مائةً غير واحد من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعزُّ المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم العفو الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصَّمد القادر المقتدر المُقَدِّمُ المؤخِّر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البرُّ التَّواب المنتقم العفوُّ الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المُقسط الجامع الغنيُّ المغني المانع الضّار النَّافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرَّشيد الصبور))[١٠].

أما في كون أسماء الله الحسنى على أقسام :-

فقد نقل المباركفوري _ رحمه الله _ في تعدد أقسام أسماء الله الحسنى، ما ذهب إليه القرطبي[١١] مِنْ أن : ((أسماء الله وإن تعددت فلا تعدد في ذاته ولا تركيب لا محسوساً كالجسميات ولا عقليا كالمحدودات، وإنما تعددت الأسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات ، ثم هي من جهة دلالتها على أربعة أضرب :-

الأول : ما يدل على الذات مجردة كلفظ الجلالة (الله) ، فإنه يدل عليه دلالـــــــة

مطلقة غير مقيدة، وبه يعرف جميع أسمائه فيقال الرحمن مثلا من أسمـــــاء الله ،

ولا يقال الله من أسماء الرحمن ولهذا كان الأصح إنه اسم علم غير مشتق وليس بصفة.

والثاني: ما يدل على الصفات الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير.

والثالث: ما يدل على إضافة أمر ما إليه كالخالق والرازق.

الرابع: ما يدل على سلب شيء عنه كالعلي والقدوس، وهذه الأقسام الأربعة منحصرة في النفي والإثبات))(١٢).

المطلب الثاني: الاســـــم والمســمى والتسمية

الكلام في مسألة الاسم والمسمى من الأمور المحدثة ، التي لم يتحدث فيها الصحابة ﷺ ، ولا حتى التابعون ، فهم أيضاً لم يتكلموا فيها ، إنما حدث الخلاف من بعدهم بين الناس ، لذا أنكر بعض علماء الحديث فيها ، ومنعوا الخوض فيها ، قال الإمام الشافعي _ رحمه الله _ في هذه المسألة : ((إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى أو الاسم المسمى فاشهد عليه أنه من أهل الكلام ولا دين له))(١٣) .

وقال الطبري : ((وأما القول في الاسم أهو المسمى أم هو غير المسمى، فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع، ولا قول من إمام فيستمع ، فالخوض فيه شين ، والصمت عنه زين، وحسب امرئ من العلم به ، والقول فيه أن ينتهي إلى قول الله ﷻ ثناؤه الصادق ، وهو قوله :﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴾(١٤) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ﴾(١٥)))(١٦) .

ووصف الغزالي في المقصد الاسنى[١٧] الخلاف في المسألة بأنه : طويل الذيل قليل النيل .

ومذهب هؤلاء هو الإمساك عن القول فيها نفياً أو إثباتاً ، فأسماء الله لا يقال فيها: هي هو، ولا هي غيره[١٨]، وإلى هذا القول ذهب المباركفوري _ رحمه الله _، إذ قال : ((أختلف في أن الاسم هو المسمى أو غيره ، ومحل هذا المبحث وإن صفاته تعالى عين ذاته أو غيرها كتب العقائد ولم يتكلف السلف في ذلك تورعا وطلباً للسلامة ولنا فيهم أسوة))[١٩].

فلم يفصّل المباركفوري – رحمه الله – القول فيها ، مكتفياً بما نقله عن أبي حامد الغزالي[٢٠] قوله:((الاسم هو اللفظ الدال على المعنى بالوضع ، والمسمى هو المعنى الموضوع له الاسم ، والتسمية وضع ذلك اللفظ لذلك المعنى ، أو إطلاقه عليه ، وقد يطلق الاسم ويراد به المعنى فالمراد بالاسم هو المسمى على التقدير الثاني وغير المسمى على التقدير الأول))[٢١].

ولمزيد من التفصيل في هذه المسألة ، سأذكر بعضاً من الأقوال التي أغفلها وهي:–

القول الأول:– قالوا بأن الاسم للمسمى ، وهذا قوله أكثر أهل السنة من أصحاب الإمام أحمد وغيره[٢٢] .

فالإمام أحمد كان يشق عليه الكلام في الاسم والمسمى ويقول : هذا كلام محدث، ولا يقول إن الاسم غير المسمى ولا هو هو، ولكن يقول: إن الاسم للمسمى إتباعا لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ ﴾[٢٣] .

القول الثاني:– قالوا الاسم من المسمى[٢٤] .



ومن أقوالهم ما قاله أبو داود السجستاني[٢٥]: ((من زعم إن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله وأبطل في ذلك ؛ لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين حيث الرجل سمّي الرجل محموداً وهو مذموم ، وإنما الله جل ثناؤه واسمه منه ولا نقول : اسمه هو بل نقول اسمه منه))[٢٦] .

القول الثالث:- الاسم هو المسمى (أي الاسم يراد به المسمى) ، وهذا قول بعض أهل السنة منهم اللالكائي وأبي محمد البغوي وغيرهم ، وهو أحد قولي أصحاب أبي الحسن الأشعري اختاره أبو بكر بن فورك ، وغيره[٢٧] .

القول الرابع:- الاسم عين المسمى _ أي : القول باتحاد الاسم والمسمى _ ، وهذا قول الأشاعرة والماتريدية[٢٨].

القول الخامس:- الاسم تارة يكون هو المسمى، وتارة يكون الاسم غير المسمى، وتارة لا يكون الاسم هو المسمى ولا غيره، وهذا القول مشهور عن أبي الحسن الأشعري[٢٩].

القول السادس:- الاسم غير المسمى ، وهو رأي الجهمية والمعتزلة[٣٠]، إذ يعنون بذلك أن أسماء الله تعالى مخلوقة كما أن القرآن مخلوق ، وليست الأسماء عندهم أزلية بأزلية الذات وادَّعوا أنّ الله كان ولا وجود لهذه الأسماء، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً[٣١] ، والقول بأن الاسم غير المسمى قد ذهب إليه الغزالي والرازي[٣٢] .

خلاصة الكلام في هذه المسألة فأن النزاع قد كثر فيها بين المتكلمين ، علماً بأنها لا تعد من الأهمية حتى تكون محط خوض وجدل ، كما أشار إلى هذا المعنى بعض العلماء منهم الإمام الطبري والإمام الغزالي والرازي وغيرهم ، فإنّ الأقوال في هذه المسألة كثيرة ، ولكن مع كثرتها والاختلاف فيما بينها، إلا أنه في حقيقته خلاف لفظي[٣٣]، وهذا الخلاف اللفظي يظهر لنا جلياً بعد إعادة النظر في الأقوال المذكورة والتأمل في

مقاصدها ومدلولاتها: فمن قال بأنّ الاسم هو المسمى فقد نظر إلى الاسم من حيث المعنى والمدلول(٣٤)، ومن قال بأنّ الاسم من حيث أنه لفظ مركب من حروف، فعلى الاعتبار الأول يكون الاسم هو المسمى، وعلى الاعتبار الثاني يكون الاسم غير المسمى قطعاً(٣٥) ، وهذا هو مذهب أكثر أهل السنة فلا يطلقون بأنه المسمى ولا غير بل يفصلون، حتى يزول اللبس .

ومن قال من المعتزلة: (أنّ الاسم هو المسمى)، فإنه يعني أنّ الأسماء هي عين الذات وأنها مجردة من الصفات (٣٦)، فهو يريد من ذلك نفي الصفات الإلهية (٣٧) .

ومن قال من الجهمية والمعتزلة: أنّ الاسم غير المسمى فإنه يعني: أنّ أسماء الله مخلوقة كما أنّ القرآن مخلوق، وليست الأسماء عنده أزلية بأزلية الذات، وأنّ الله كان ولا وجود لهذه الأسماء، ثم خلقها ثم تسمى بها.(٣٨) ومن قال من أهل العلم(٣٩): أنّ الاسم غير المسمى يقصد أنه يفهم من اللفظ غير ما يفهم من مدلوله، ففرق كبير بين اسم زيد المكتوب في النص، وبين ذاته، فذاته هي الحقيقة التي يدل عليها الاسم،فأهل العلم يعلمون قطعاً أنَّ الاسم دال على المسمى(٤٠).

أما مذهب الإمام المباركفوري _ رحمه الله _ وكما بيناه فيما تقدم هو موافقته لقول الذين ذهبوا إلى الإمساك عن القول في المسألة (نفياً وإثباتاً) ، أي : الكف عن الخوض فيها(٤١).

المطلب الثالث: عدد الأسماء الحسنى

هذه المسألة اختلف فيها أهل العلم في عدد هذه الأسماء ، هل المراد منه حصر الأسماء الحسنى في هذا العدة التي ورد الخبر بذكرها في الحديث : ((إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً مائةً غير واحد ... الحديث))[٤٢] ، أو أنها أكثر من ذلك ولا يراد بها الحصر .

نقل لنا المباركفوري_ رحمه الله _ في مرعاته : بان العلماء قد اختلفوا فيها على قولين ، وهي كالآتي :-

القول الأول :- ما ذهب إليه جمهور العلماء [٤٣] وذكر النووي _ رحمه الله _ بأنها : أكثر من ذلك ولا يراد بها الحصر على هذه الأسماء فقط [٤٤] .

ومن أقوالهم التي نقلها لنا المباركفوري – رحمه الله – ما يأتي :-

١- ما نقله عن النووي قوله :- ((هذا القول اتفق عليه العلماء ، فقال : ليس في الحديث[٤٥] حصر لأسماء الله تعالى ، وليس معناه إنه ليس له اسم غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث إن هذه الأسماء التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء))[٤٦].

وذكر المباركفوري – رحمه الله – ما يؤيد هذا القول ، وهو حديث ابن مسعود ﷺ قال ، قال النبي ﷺ:((أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك))[٤٧] .

٢ـ وقال الخطابي : ((في هذا الحديث إثبات هذه الأسماء المخصوصة بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها في الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأبينها

معاني وخبر المبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد ألف درهم أعدها للصدقة أو لعمرو مائة ثوب من زاره ألبسه إياها))[٤٨].

٣- قال ابن العربي[49]:((بأنها أكثر من هذا العدد حاكياً عن بعض أهل العلم: إنه جمع من الكتاب والسنة من أسماء الله تعالى ألف اسم))[٥٠].

وخلاصة القول فيما ذهب إليه أصحاب القول الأول : هو أن الأسماء الحسنى لا يراد بها الحصر بما ورد في نصوص السنة المطهرة ، وهي أكثر من ذلك ، وهذا القول قد اختاره المباركفوري ورجحه على غيره : للأدلة الكثيرة التي احتج بها أصحاب هذا القول[٥١] .

القول الثاني : وهو قول من ذهب إلى حصرها في التسعة والتسعين[٥٢].

ونقل المباركفوري – رحمه الله – ما قاله ابن حزم[٥٣] بأنه : ((من زاد شيئا في الأسماء على التسعة والتسعين من عند نفسه فقد الحد في أسمائه، واحتج لذلك بالتأكيد في قوله ﷺ "مائة إلا واحداً" قال لأنه لو جاز أن يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم أن يكون له مائة اسم فيبطل قوله : مائة إلا واحداً))[٥٤] .

هذا القول علق عليه المباركفوري – رحمه الله – بقوله: ((وهذا الذي قاله ليس بحجة على ما تقدم لأن الحصر المذكور عند الجمهور باعتبار الوعد الحاصل لمن أحصاها، فمن أدعى أن الوعد وقع لمن أحصى زائداً على ذلك أخطأ، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون هناك اسم زائد))[٥٥].

أما الحكمة من القصر على العدد المخصوص في الخبر، فان المباركفوري _رحمه الله _ قد ذكرها في مرعاته[٥٦] وهي كالآتي :-

١- ما ذكره الفخر الرازي عن الأكثر:((أنه تعبد لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات وغيرها))[٥٧] .

٢- وقيل: ((الحكمة فيها بأنها في القرآن كما في بعض طرقه))[٥٨].

٣- وقال آخرون : ((الأسماء الحسنى مائة على درجات الجنة استأثر الله تعالى منها بواحدة وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحدا فكأنه قال مائة ولكن واحد منها عند الله))[٥٩] .

٤- وقال بعضهم: ((ليس الاسم المكمل للمائة مخفيا بل هو الجلالة وبه جزم السهيلي[٦٠] فقال: الأسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذي يكمل المائة الله ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [٦١]، فالتسعة والتسعون لله فهي زائدة عليه وبه تكمل المائة))[٦٢] .

والذي يظهر للباحث – والله اعلم – أن الحكمة من قصر هذه الأسماء على العدد المخصوص ، أي: تسعة وتسعين ، هو أنّ أسماء الله تعالى لا تؤخذ قياساً بل لا بد فيها من التوقيف، وأن هذه التسعة والتسعين هي من الأسماء الحسنى وليست كلها، وقد ذهب إلى هذا أغلب أهل العلم[٦٣].

مما تقدم _ والله اعلم _ يظهر أنه لا حصر في أسماء الله تعالى على هذا العدد ، وهذا قول جمهور العلماء ، بدليل حديث :((أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغييب..))[٦٤]، فيه دليل على أن أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين ، وأن له أسماء وصفات استأثر بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره ، وعلى هذا فقوله :((إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة))، لا ينفي أن يكون له غيره ، والكلام جملة واحدة ، أي: له أسماء موصوفة بهذه الصفة ، كما يقال لفلان مائة عبد أعدهم للتجارة ، وله مائة فرس أعدها للجهاد[٦٥] ، وان الأسماء الوارد في الكتاب والسنة أكثر من التسعة والتسعين ، فلا يمكن

حصرها في العدد المذكور[٦٦] ، فليس لأحد أن يذهب إلى تحديد أسماء الله ﷻ بعدد ، وأن الذهاب إلى حصر أسماء الله ﷻ فيه تضييق واسع .

المطلب الرابع: أسماء الله الحسنى هل هي توقيفية أم لا ؟

مسألة الأسماء الحسنى هل هي توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال الثابتة لله تعالى أسماء ، أي : التوقف في إطلاق الأسماء على ما ورد في الكتاب أو السنة ووقع عليه الإجماع ، أما القياس لا مدخل له في أسماء الله ، أو هي مشتقة ؟.

نقل المباركفوري –رحمه الله – بعضاً من أقوال أهل العلم في هذه المسألة وكانت كالآتي :-

أولاً : قال الفخـــر الرازي: وهو رأي الجمهـــــور((المشهور عن أصحابنا إنها توقيفية))[٦٧]، وقال أيضاً في لوامع البنات[٦٨] : ((الأسماء موقوفة على الإذن لكن الصفات غير موقوفة على الإذن [٦٩])) .

ثانياً: قالت المعتزلة والكرامية :((إذا دل العقل على أن معنى لفظ ثابت في حق الله جاز إطلاقه عليه ، يعني أنه يصح أن يطلق على الله كل اسم يصح معناه فيه، والإفهام الصحيحة البشرية لها سعة ومجال في اختيار الصفات))[٧٠] .

ثالثاً : قال الراغب[٧١]: ((وما ذهب إليه أهل الحديث هو الصحيح ، ولو ترك الإنسان وعقله لما جسر أن يطلق عليه عامة هذه الأسماء التي ورد الشرع بها إذ كان أكثرها على حسب تعارفنا ، يقتضي أعراضاً إما كمية نحو: (العظيم والكبير) ، وإما كيفية

نحو: (الحي والقادر) ، أو زماناً نحو : (القديم والباقي) ، أو مكاناً نحو:(العلي والمتعالي) ، أو انفعالاً نحو:(الرحيم والودود)، وهذه معان لا تصح عليه تعالى على حسب ما هو متعارف بيننا وإن كان لها معان معقولة عند أهل الحقائق من أجلها صح إطلاقها عليه عز وجل))[٧٢] .

رابعاً : قال القاضي أبو بكر الباقلاني[٧٣] والغزالي: ((الأسماء توقيفية دون الصفات ، قال : هذا هو المختار، واتفقوا على أنه لا يجوز أن يطلق عليه اسم ولا صفة توهم نقصاً، ولو ورد ذلك نصاً فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا نحو ذلك ، وإن ثبت في نحو قوله:﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾[٧٤]، و ﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴾ [٧٥]،﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ﴾[٧٦] ، ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وإن ورد مكر الله : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا ﴾[٧٧]))[٧٨].

خامساً : قال أبو القاسم القشيري[٧٩] : ((أسماء الله تؤخذ توقيفاً من الكتاب والسنة والإجماع ، فكل اسم ورد فيها وجب إطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه))[٨٠] .

سادسا: قال أبو إسحاق الزجاج: ((لا يجوز لأحد أن يدعوا الله بما لم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يا رفيق ويقول يا قوي لا يا جليد))[٨١] .

سابعا: وقال الحافظ ابن حجر[٨٢]: ((والضابط إن كل ما أذن الشرع أن يدعى به سواء

كان مشتقاً أو غير مشتق فهو من أسمائه ، وكل ما جاز أن ينسب إليه سواء كان مما يدخله التأويل أو لا ، فهو من صفاته ويطلق عليه أسماء أيضاً))[٨٣].

ثامنا : وقال الحليمي[٨٤]: ((إن أسماء الله التي ورد بها الكتاب والسنة وإجماع العلماء على تسميته بها منقسمة بين عقائد خمس:-

الأولى : إثبات الباري رداً على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها.

الثانية : إثبات وحدانيته لتقع البراءة عن الشرك وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها.
والثالثة : تنزيهه رداً على المشبهة وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها.

والرابعة: اعتقاد إن كل موجود من اختراعه رداً على القول بالعلة والمعلول وهي الخالق والباري والمصور وما يلحق بها.

والخامسة : إثبات إنه مدبر لما اخترعه ومصرفه على ما يشاء لتقع البراءة من قول القائلين بالطبائع أو بتدبير الكواكب أو بتدبير الملائكة وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها)) [٨٥].

أما رأي المباركفوري –رحمه الله – في هذه المسألة ، فانه قال: ((أعلم أن اسمه تعالى ما يصح أن يطلق عليه وذلك باعتبار ذاته كالله أو باعتبار صفة من صفاته كالقدوس والأول أو الحقيقة الثبوتية كالعليم والقادر أو الإضافة كالحميد والملك أو باعتبار فعل من أفعاله كالخالق والرازق)) [86].

والذي يظهر مما تقدم أن أسماء الله الحسنى ، عند جمهور العلماء توقيفية على النص القرآني، أو ما صح عن رسول الله ﷺ في السنة النبوية ، وليست أسماء الله

تعالى مسألة عقلية اجتهادية يشتق فيها الإنسان لربه من أوصافه وأفعاله ما يشاء من الأسماء. فيجب الوقوف في ذلك على النص لقوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾(٨٧) ، وأن المقصود من لفظ (توقيفية) هو التوقف في أطلاق الأسماء على ما ورد في الكتاب والسنة ووقع عليه الإجماع ، أما القياس لا مدخل له في أسماء الله ﷻ – والله اعلم – .

المطلب الخامس: إحصاء أسماء الله الحسنى.

الإحصاء في اللغة : العد والحفظ ، وأحصى الشيء: أحاط به ، وفي التنزيل الكريم:﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٨٨)، قيل في تأويلها : أي أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل شيء. وأحصيت الشيء عددته(٨٩).

وقيل:((الإحصاء أخص من العد لأنه العد على سبيل الاستقصاء))(٩٠) .

وقد اختلفت أقوال العلماء في معنى الإحصاء الوارد في الخبر في قوله ﷺ: (من أحصاها دخل الجنة)(٩١) ، ونقل لنا المباركفوري _ رحمه الله _ أقوال أهل العلم في معنى الإحصاء وكانت كالآتي :-

١- ما نقله المباركفوري عن الخطابي إذ قال: ((الإحصاء في هذا يحتمل وجوهاً:- **أحدها**:- وهو أظهرها أن يعدها حتى يستوفيها يريد أنه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثني عليه بجميعها فيستوجب الموعود عليها من الثواب.

ثانيها: المراد بالإحصاء الإطاقة كقوله تعالى: ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾(٩٢)، والمعنى من أطاق القيام بحق هذه الأسماء والعمل بمقتضاها وهو أن يعتبر معانيها فيلزم

نفسه بواجبها فإذا قال الرزاق : وثق بالرزق وكذلك سائر الأسماء.

ثالثها: المراد العقل والإحاطة بمعانيها من قول العرب فلان ذو حصاة أي: ذو عقل ومعرفة. وقيل: معنى أحصاها عرفها لأن العارف بها لا يكون إلا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة))(٩٣).

٢- وقال ابن الجوزي(٩٤):((فيه خمسة أقوال:

أحدها: من استوفاها حفظاً.

والثاني: من أطاق العمل بمقتضاها مثل أن يعلم أنه سميع فيكف لسانه عن القبيح.

والثالث: من عقل معانيها.

والرابع: من أحصاها علماً وإيماناً.

والخامس: أن المعنى من قرأ القرآن حتى يختمه لأن جميع الأسماء فيه))(٩٥).

٣- وقال المجد ابن الأثير(٩٦): ((الإحصاء العدد والحفظ، والمراد من حفظها على قلبه ، وقيل: المراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ﷺ لأن النبي ﷺ لم يعدها لهم ولهذا لم ترد مسرودة معدودة من هذه الكتب الستة إلا في كتاب الترمذي))(٩٧) .

٤- وقال القرطبي : ((والإحصاء في الكلام على ثلاث مراتب : أولها : العدد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (٩٨)، والثانية : بمعنى الفهم ، ومنه

يقال : رجل ذو حصاة أي : ذو لب وفهم ، ومنه سمي العقل : حصة ، قال كعب بن سعد الغنوي : وأن لسان المرء مالم يكن له حصاة على عوراته لدليل.

والثالثة: بمعنى الاطاقة على العمل والقوة ، ومنه قوله تعالى : ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾[٩٩] ، أي : لن تطيقوا العمل بذلك ، والمرجو من كرم الله تعالى إن من حصل له إحصاء هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صحة النية أنه يدخل الجنة))[١٠٠].

٥- ما نقله عن النووي قوله: ((قال البخاري وغيره من المحققين: معناه حفظها وهذا هو الأظهر لثبوته نصا في الخبر. وقال في الأذكار: هو قول الأكثرين))[١٠١].

٦- وقال السندي[١٠٢]: ((كأنه مبني على إرادة المعاني كلها من المشترك لا بشرط الاجتماع بل على البدلية والله اعلم والمحققون على أن معنى أحصاها حفظها))[١٠٣].

وهذا القول قد اختاره المباركفوري_ رحمه الله_ بقوله :((قلت: وهذا هو الراجح))[١٠٤].

٧- وقال الشوكاني[١٠٥]: ((وهذا اللفظ يفسر معنى قوله : (أحصاها) فالإحصاء هو

الحفظ . وقيل : أحصاها قرأها كلمة كلمة كأنه يعدها ، وقيل : أحصاها علمها

وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل: أطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والتفسير الأول هو الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ كما عرفت))[١٠٦] .

والذي يظهر مما تقدم إن المباركفوري _ رحمه الله _ قد اختار قول السندي ورجحه على غيره بأن : معنى أحصاها حفظها .

وهذا القول وبحسب ما ذكره النووي، هو قول البخاري – رحمه الله – وغيره من المحققين الذي تقدم ذكرهم ، وكلها تقول : بأن معنى أحصاها: حفظها(١٠٧)، فيكون أظهر الأقوال في معنى الإحصاء وأصحها – والله اعلم – .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات ، وبمننه وإحسانه وكرمه تسهل الصعوبات، وتكمل المهمات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، وفي نهاية المطاف حري بنا أن نتعرف على أهم ما توصلنا إليه من نتائج في هذا البحث وسأختصرها بالنقاط الآتية :-

أولاً:- يرى المباركفوري – رحمه الله بأن إثبات أسماء الله الحسنى ، لا يكون إلا بما ورد من نصوص الكتاب والسنة ، وإن تسمية الله ﷻ بما لم يرد لا في كتابه ولا في سنة رسوله ﷺ يعتبر الحاد ، وتعين هذه الأسماء بما ورد في الحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه .

ثانياً :- أما مذهبه في موضوع الاسم والمسمى : فقد أختار مذهب من قال بالإمساك عن القول فيها نفيا أو إثباتا ، اذ قال بانهم القدوة الحسنة التي يجب الاقتداء بهم .

ثالثاً:- أما رأي المباركفوري –رحمه الله – في اشتقاق الأسماء الحسنى هل هي توقيفية أم لا ؟، فأنه قال : ((اعلم أن اسمه تعالى ما يصح أن يطلق عليه وذلك باعتبار ذاته كالله أو باعتبار صفة من صفاته كالقدوس والأول أو الحقيقة الثبوتية كالعليم والقادر أو الإضافة كالحميد والملك أو باعتبار فعل من أفعاله كالخالق والرازق)) .

رابعاً :- أما رأيه في عددها وهل يراد بها الحصر ؟ ، ذهب المباركفوري إلى أنه : لا يراد بها الحصر على العدة المخصوص في الخبر، وهذا هو قول الجمهور ، إذ هو الراجح عنده .

خامساً :- وفي مسألة الإحصاء لأسماء الله الحسنى ، فقد ذهب إلى اختيار قول الذي يشير إلى أن معنى أحصاها هو حفظها ، وهذا قول السندي وجمهور العلماء .

فهرست المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحكام القرآن ، لأبي بكر بن العربي (ت ٥٤٣هـ) ، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان/ ط/٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٢. الأذكار ، للنووي ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، الناشر : دار الفكر _ بيروت_ لبنان / طبعة جديدة منقحة لسنة ١٤١٤هـ _ ١٩٩٤م .

٣. أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة ، د. محمود عبد الرزاق الرضواني ، الناشر : مكتبة دار الرضوان ، ط/١ ، سنة ١٠٠٤هـ .

٤. أصول الدين ، لأبي منصور عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ) ، الناشر : استانبول – مطبعة الدولة / ط/١ ، ١٣٤٦هـ –١٩٢٨م .

٥. الأعلام ، خير الدين الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين / ط/١٥ ، أيار / مايو ٢٠٠٢ م .

٦. الأنساب ، لأبي سعد السمعاني المروزي (ت ٥٦٢هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية_ حيدر آباد/ ط/١ ، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م .

٧. بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان .

٨. تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين ، للشوكاني ، الناشر: دار القلم – بيروت – لبنان/ ط/١، سنة ١٩٨٤م .

٩. التعرف في الأصلين والتصوف ، لابن حجر الهيتمي ، مطبوع بحاشية كتاب التعرف في الوصول الى التصرف لابن علان المكي ، الناشر : الترقي الماجدية العثمانية – مكة المكرمة / سنة ١٣٣٠هـ .

١٠. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر/ ط/١٤٢٢،١ هـ – ٢٠٠١ م .

١١. جامع الأصول في أحاديث الرسول ، للجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون ، الناشر : مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان/ ط/١ ، د، ت .

١٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجه ، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، السندي (ت ١١٣٨هـ) ، الناشر: دار الجيل – بيروت ، د. ت.

١٣. رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت ، لأبي نصر السجزي (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : محمد با كريم با عبد الله، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة_ المملكة العربية السعودية / ط/٢ ، سنة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

١٤. سبل السلام ، لعز الدين الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) ، الناشر: دار الحديث .

١٥. سنن الترمذي ، لابي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق وتعليق: احمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) ، وابراهيم عطوة عوض (ج ٤، ٥) ، الناشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي _ مصر / ط/٢ ، سنة ١٣٩٥هـ _ ١٩٧٥م .

١٦. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،الناشر : مؤسسة الرسالة/ ط/٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٧.شأن الدعاء، لأبي سليمان الخطابي: تحقيق: احمد يوسف الدقاق، الناشر : دار المأمون للتراث/ ط/١ ، سنة ١٩٨٤.

١٨.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، أبو القاسم اللالكائي (ت ٤١٨هـ) ، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي،الناشر: دار طيبة – السعودية/ط/٨، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م .

١٩. شرح المقاصد في علم الكلام ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت ٧٩٣هـ) ،الناشر: دار المعارف النعمانية – باكستان / ط/١ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .

٢٠. شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل ، لابن قيم الجوزية ، الناشر : دار المعرفة، بيروت، لبنان ، سنة ١٣٩٨_ ١٩٧٨م .

٢١. الصحائف الإلهية ، للسمرقندي ، تحقيق : احمد عبد الرحمن الشريف / الكويت، د. ت.

٢٢. صريح السنة ، للطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : بدر يوسف المعتوق ، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت/ ط/١، سنة ١٤٠٥ هـ .

٢٣.طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي (ت ٧٧١هـ) ، المحقق : د. محمود محمد الطناحي ، ود. عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر : هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٢ ، ١٤١٣هـ .

٢٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، أبو محمد بدر الدين العيني (ت٨٥٥هـ)، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .
٢٥. غريب الحديث ، لابن الجوزي ، تحقيق: د. عبد المعطي القلعجي ، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت _ لبنان / ط/١ ، سنة ١٤٠٥هـ _١٩٨٥م .
٢٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر : دار المعرفة _ بيروت ، سنة ١٣٧٩هـ.
٢٧. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أبو البقاء الكفوي الحنفي (ت١٠٩٤هـ) ،المحقق: عدنان درويش – محمد المصري/الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .
٢٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور(ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت /ط/٣ ، ١٤١٤ هـ .
٢٩. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرق المرضية ، شمس الدين السفاريني (ت ١١٨٨ هـ) ، الناشر مؤسسة الخافقين ومكتبها – دمشق / ط/٢ ، ١٤٠٢_ ١٩٨٢ م .
٣٠. لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات ، لفخر الدين الرازي، عني بتصحيحه : محمد بدر الدين الحلبي ، الناشر : المطبعة الشرقية ، لصاحبها الشيخ شرف موسى – مصر / ط/١، سنة ١٣٢٣هـ.
٣١. مجموع الفتاوى : لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ،المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية / سنة النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٣٢. المحلى بالآثار ، لابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت
٣٣. مختصر تفسير البغوي المسمى(معالم التنزيل) ، للبغوي ، تحقيق : عبد بن أحمد بن علي الزيد ، الناشر : دار السلام – الرياض ، ط/١، ١٤١٦هـ .
٣٤. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ،أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)،الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند/ ط/٣ ، ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م .
٣٥. معجم المؤلفين ، عمر بن رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ) ،الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ، د. ت.
٣٦. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، لفخر الدين الرازي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت/ط/٣، ١٤٢٠هـ.
٣٧. المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس احمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت ٦٥٦هـ) ، حقق وعلق عليه (محيي الدين ديب مستو ، ويوسف علي بديوي ، واحمد محمد السيد ، ومحمود ابراهيم) ، الناشر : دار ابن كثير ، ودار الكلم الطيب / دمشق – بيروت /ط/١ ، سنة ١٤١٧هـ –١٩٩٦م .
٣٨. المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ، للغزالي ، تحقيق : بسام عبد الوهاب الجابي ، الناشر : الجفان والجابي – قبرص/ط/١، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م .
٣٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، النووي (ت ٦٧٦هـ) ، الناشر : دار إحياء التراث العربي _ بيروت / ط/٢ ، ١٣٩٢هـ .
٤٠. المواقف ، لعضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦هـ) ،المحقق: عبد الرحمن عميرة ، الناشر: دار الجيل – لبنان – بيروت/ط/١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .

٤١. الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى /الناشر: دار إحياء التراث – بيروت/ سنة النشر:١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .

٤٢.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس ابن خلكان البرمكي (ت٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ،الناشر: دار صادر – بيروت .

الهوامش:

---

(١) سورة الأعراف ، الآية :(١٨٠) .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية :(١١٠).

(3) سورة الأعراف ، الآية:(١٨٠) .

(4) معالم التنزيل ، للبغوي :(٢/٣٣٦) ، وينظر : مرعاة المفاتيح ، للمباركفوري :(٧/٤٢٢) .

(5) مرعاة المفاتيح :(٧/٤٢٢) .

(6) سورة الإسراء، من الآية :(١١٠) .

(7) سورة طه ،الآية:(٨) .

(8) مرعاة المفاتيح :(٧/٤٢٢).

(9) ينظر : المصدر نفسه :(٧ /٤٢٦).

(١٠) أخرجه الترمذي في الجامع ، أبواب الدعوات ، باب ما جاء في عقد التسبيح باليد :(٥/٥٣٠) برقم (٣٥٠٧) ، وقال عنه الترمذي :((هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح: وهو ثقة عند أهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث)) .

([11])هو أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم ، الأنصاري القرطبي ، فقيه مالكي ، من رجال الحديث ، ويعرف بابن المزين، من كتبه :(المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، واختصار صحيح البخاري) ، توفي بالإسكندرية سنة (٦٥٦هـ) . ينظر : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، لبرهان الدين اليعمري : (٦٨) ، والوافي بالوفيات: (١٧٣/٧) ، والاعلام: (١٨٦/١) .

([12]) المفهم ، لأبي العباس للقرطبي :(١٥/٧-١٦) ، وينظر: بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية : (١٥٩/١) ، ومرعاة المفاتيح :(٤٢٢/٧) .

([13]) طبقات الشافعية ، للسبكي : (١٧٤/٢) .

([14]) سورة الإسراء ، الآية : (١١٠) .

([15]) سورة الأعراف ، من الآية :(١٨٠) .

([16]) صريح السنة ، للطبري : (٣٩) .

([17]) ينظر : المقصد الاسنى ، للغزالي : (٣١) .

([18]) ينظر: مجموع الفتاوى ، لابن تيمية:(١٨٧/٦). وممن قال بهذا الإمام الشافعي والإمام احمدوإبراهيم بن إسحاق الحربي والطبري . ينظر : صريح السنة، للطبري : (٣٩) ، وسير أعلام النبلاء ، للذهبي: (٣٥٩/١٣) ، و طبقات الشافعية ، للسبكي : (١٧٤/٢) . .

([19]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٢/٧) .

([20]) هو زين الدين أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ،

صاحب التصانيف ، والذكاء المفرط ، من كتبه : (إحياء علوم الدين ، وتهافت الفلاسفة والاقتصاد في الاعتقاد) ، وغيرها من الكتب ، توفي سنة (٥٠٥ هـ) . ينظر: وفيات الأعيان: (٤/٢١٦-٢١٧) ، وسير أعلام النبلاء : (١٩/٣٢٢- ٣٢٣) ، والأعلام : (٧/٢٢/٢٣) .

([21]) المقصد الاسنى ، للغزالي : (٣١) ، وينظر : مرعاة المفاتيح :(٧/٤٢٢).

([22]) ينظر: مجموع الفتاوى :(٦/ ١٨٧) ، وشفاء العليل ، لابن قيم الجوزية :(٢٧٧) .

([23]) سورة الأعراف ، من الآية :(١٨٠) . وينظر : رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت ، للسجزي :(٢٧٦) ولوامع الأنوار البهية: (١/١١٩) .

([24]) ينظر : شرح أصول اعتقاد أهل السنة :(٢/٢١٢) .

([25]) هو أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني ، إمام أهل الحديث في زمانه، أصله من سجستان ، من مصنفاته :(السنن : وهو أحد الكتب الستة، والمراسيل في الحديث ، وكتاب الزهد) توفي سنة (٢٧٥ هـ) . ينظر : وفيات الأعيان : (٢/٤٠٤) ، وطبقات الشافعية ، للسبكي : (٢/٢٩٣) .

([26]) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ، للالكائي :(٢/٢١٢) .

([27]) ينظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة :(٢/٢٢٨) ، ومعالم التنزيل، للبغوي:(١/٣٨) ، ومجموع الفتاوى :(٦/١٨٨) . فهذا قول جمهور الأشاعرة . ينظر : تمهيد الأوائل ، للباقلاني : (٢٥٨) ، ولوامع البينات ، للفخر الرازي : (٣) .

([28]) ينظر: أصول الدين،للبغدادي:(١١٥)،ومجموع الفتاوى :(٦/ ١٨٨)، والمواقف (٣/٣٠٢).

(29) ينظر : مجموع الفتاوى :(٦/ ١٨٨) ، والمواقف :(٣٠٢/٣) .

(30) ينظر: مجموع الفتاوى :(٦/ ١٨٦) ، والمواقف :(٣ /٣٠٤).

(31) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: (٣٧٨/١٣) ، وعمدة القاري، العيني: (٩٥/٢٥) .

(32) ولمعرفة حجة هؤلاء وتفصيل قولهما في هذه المسألة . ينظر: المقصد الاسنى:(٢٤ – ٢٥) ومفاتيح الغيب ، للرازي : (١٠٥/١) ، ولوامع البينات ، للرازي : (٤– ٥)

(٣٣) قال شمس الدين السمرقندي: (والحق أنّ هذا النزاع لفظي)، الصحائف الإلهية، للسمرقندي: (٣٩٧).

(٣٤) ينظر: عمدة القاري، العيني: (٢١١/٢٠).

(٣٥) ينظر: المقصد الأسنى : (٣١)، وعمدة القاري، العيني: (٣١).

(٣٦) ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني: (٤٤/١)، (٥٠/١).

(٣٧) ينظر: أسماء الله الحسنى ، د. محمود عبد الرزاق: (٢٢–٢٣).

(٣٨) ينظر: فتح الباري، لابن حجر: (٣٧٨/١٣)، وعمدة القاري : (٩٥/٢٥).

(٣٩) كابن حزم، والغزالي، والرازي، وابن حجر، والعيني وغيرهم.

(٤٠) ينظر: الفصل في الملل والنحل، لابن حزم: (٢٧/٥)، والمقصد الأسنى: (٣٣)، فتح الباري، لابن حجر: (٣٨٠/١٣)، وعمدة القاري : (٩٥/٢٥).

([41]) ينظر : مرعاة المفاتيح :(٤٢٢/٧) .

([42]) سبق تخريجه في (ص ٣) .

([43]) ممن ذهب الى هذا القول :(الخطابي ، والغزالي ، والنووي ، والقرطبي ، وابن حجر العسقلاني، وابن حجر الهيتمي ، وغيرهم). ينظر : شأن الدعاء ، للخطابي : (٤٢٩) ، والمقصد الاسنى : (١٦٤، ١٦٥) ، وشرح النووي على مسلم : ((٥/١٧) ، وفتح الباري ، لابن حجر العسقلاني : (٢٢١/١١) ، والتعرف في الأصلين ، لابن حجر الهيتمي: (١١٣)، ومرعاة المفاتيح : (٤٢٤/٧) .

([44]) ينظر : شرح النووي على مسلم :(١٧ /٥) ، وفتح الباري ، لابن حجر:(٢٢٠/١١) ومرعاة المفاتيح :(٤٢٤/٧) .

([45]) الحديث :عن أبي هريرة ﵁ ، قال: قال رسول الله ﷺ : ((إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة)) . سبق تخريجه في (ص ٣) .

([46]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٤/٧) ، وينظر : شرح النووي على مسلم :(٥/١٧) .

([47]) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند : (٢٢٣/١) برقم (٣٢٩) ، وأحمد بن حبل :(٣٤١/٧) برقم(٤٣١٨) ، وابن حبان في صحيحه : (٢٥٣/٣) برقم (٩٧٢) . وقال أبو الفضل العراقي : صحيح على شرط مسلم إن سلم عن إرسال عبد الرحمن عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه . ينظر: المغني ، لأبي الفضل العراقي ، كتاب الأذكار والدعوات ، الباب الخامس- في الأدعية المأثورة عند كل حادث من الحوادث -: (٣٨٨) .

([48]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٤/٧)، وينظر : شأن الدعاء ، للخطابي : (٢٣-٢٤) .

([49]) هو القاضي أبو بكر ابن العربي محمد بن عبد الله بن محمد المعافري الإشبيلي المالكي ، من حفاظ الحديث، ولد في أشبيلية، ورحل إلى المشرق ، وولي قضاء إشبيلية، ومات بقرب فاس، ودفن بها سنة (٥٤٣هـ) ، من كتبه:(العواصم من القواصم ، وأحكام القرآن) . ينظر : وفيات الأعيان: (٢٩٦/٤) ، وطبقات المفسرين ، للسيوطي :(١٠٥) ، والأعلام: (٢٣٠/٦).

([50]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٤/٧ – ٤٢٥)، وينظر: أحكام القرآن ، لابن العربي : (٥٨٠/٣) ، وشرح النووي على مسلم :(٥/١٧) .

([51]) ينظر : مرعاة المفاتيح :(٤٢٤/٧ – ٤٢٥).

([52]) ممن قال بهذا القول ابن حزم الأندلسي . ينظر :المحلى ، لابن حزم : (٢٨١/٦ –٢٨٢) ، وشرح المقاصد ، للتفتازاني: (١٧٣/٢) ، وفتح الباري ، لابن حجر : (٢٢١/١١) ، ومرعاة المفاتيح : (٤٢٥/٧).

([53]) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم (الحزمية)، ولد بقرطبة سنة(٣٨٤هـ) ، من أشهر مصنفاته :(الفصل في الملل والأهواء والنحل ، والمحلى ، وجمهرة الأنساب) ، توفي سنة(٤٥٦هـ) . ينظر : وفيات الاعيان :(٢٣٥/٣) ، والأعلام : (٢٥٤/٤).

([54]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٥/٧) ، وينظر : المحلى : (٢٨٢/٦) ، وفتح الباري ، لابن حجر : (٢٢١/١١) .

([55]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٥/٧) .

([56]) ينظر : المصدر السابق :(٤٢٥/٧) .

([57]) المصدر نفسه: (٤٢٥/٧) . وينظر: لوامع البينات :(٤٩) ، وفتح الباري، لابن حجر:(٢٢١/١١) .

([58]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٥/٧) . وينظر : أصول الدين ، للبغدادي : (١١٩) .

([59]) المصدر السابق : (٤٢٥/٧) ، وينظر: أصول الدين ، للبغدادي : (١١٩) ، وفتح الباري ، لابن حجر : (٢٢١/١١) .

([60]) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ، حافظ عالم باللغة والسير، ضرير، ولد في مالقة سنة (٥٠٨هـ) ، وعمي وعمره ١٧ سنة ، توفي بها سنة (٥٨١هـ) ، من كتبه : (الروض الأنف ، والتعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من الأسماء والإعلام ، والإيضاح). ينظر: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الاندلس ، لأبي جعفر الضبي : (٣٦٧) الترجمة (١٠٢٥) ، والوافي بالوفيات : (١٨/١٠٠-١٠١) ، والاعلام: (٣/٣١٢- ٣١٣) .

([61]) سورة الأعراف ، من الآية :(١٨٠) .

([62]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٥/٧) ، وينظر: فتح الباري ، لابن حجر : (٢٢١/١١) .

([٦٣]) ينظر: شأن الدعاء، للخطابي: (٤٢)، والمقصد الأسنى: (٤٩)، وشرح النووي على مسلم: (٥/١٧)، وفتح الباري، لابن حجر (١١/٢٢٠- ٢٢١) .

(64) سبق تخرجه في ص(١١) من هذه الرسالة .

(65) ينظر : شفاء العليل :(٢٧٧) .

(66) ينظر : مجموع الفتاوى : (٤٨٢/٢٢) .

(67) مفاتيح الغيب :(١٤٠/١) . وينظر : لوامع البينات : (١٨) ، ومرعاة المفاتيح :(٤٢٢/٧)

(68) ينظر : لوامع البينات : (١٨) .

(69) هذا قول الإمام الغزالي_ رحمه الله_ قد اختاره الرازي في لوامع البينات . ينظر : المقصد الاسنى ، للغزالي : (١٨٣) ، ولوامع البينات : (١٨) .

(70) مرعاة المفاتيح:(٤٢٢/٧ – ٤٢٣) ، وينظر : فتح الباري ، لابن حجر : (٢٢٣/١١) ، وسبل السلام ، للصنعاني : (٥٥٥/٢) .

(71) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني، الملقب بالراغب، من أهل أصفهان، من كتبه: (محاضرات الأدباء ، والذريعة إلى مكارم الشريعة ، والمفردات في غريب القرآن)، توفي سنة (٥٠٢هـ) . ينظر: سير أعلام النبلاء :(١٢٠/١٨)، والاعلام : (٢٥٥/٢) .

(72) مرعاة المفاتيح : (٤٢٣/٧) . وينظر : عمدة القاري :(٢٣/١٤) .

(73) هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر ، المعروف بالباقلاني البصري المتكلم المشهور؛ كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري، ومؤيدا اعتقاده وناصراً طريقته ، من كتبه : (إعجاز القرآن ، والتمهيد ، والإنصاف ، ومناقب الأئمة) توفي سنة (٤٠٣هـ) . ينظر : وفيات الأعيان : (٢٦٩/٤) ، والاعلام : (١٧٦/٦–١٧٧) .

([74]) سورة الذاريات ، من الآية : (٤٨) .

([75]) سورة الواقعة، من الآية : (٦٤) .

([76]) سورة الأنعام، من الآية : (٩٥) .

([77]) سورة الذاريات ، من الآية (٤٧) .

([78]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٣/٧) . وينظر : المقصد الاسنى : (١٧٣) ، وفتح الباري ، لابن حجر: (٢٢٣/١١) ، وسبل السلام : (٥٥٥/٢) .

([79]) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري ، الفقيه الشافعي، كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والأصول والأدب والشعر والكتابة وعلم التصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة ، من كتبه :(التيسير في التفسير ، ولطائف الإشارات، والرسالة القشيرية) ، توفي سنة (٤٦٥هـ) . ينظر: وفيات الأعيان : (٢٠٥/٣-٢٠٦) ، وطبقات المفسرين ، للسيوطي : (٧٣) ، والاعلام : (٥٧/٤-٥٨) .

([80]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٣/٧)، وينظر: فتح الباري : (٢٢٣/١١) وعمدة القاري: (٥٣/١٤)

([81]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٣/)، وينظر: معاني القرآن وإعرابه : للزجاج :(٣٩٢/٢) .

([82]) هو شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني ، الشافعي، صاحب أشهر شرح لصحيح الإمام البخاري ، أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده ووفاته بالقاهرة، أما تصانيفه فكثيرة منها: (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، ولسان الميزان، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري) توفي سنة(٨٥٢هـ) . ينظر: الاعلام :(١٧٨/١-١٧٩)، وطبقات النسابين ، لبكر بن عبد الله : (١٥٣) الترجمة برقم (٣٧٠) .

([83]) فتح الباري ، لابن حجر :(٢٢٣/١١)، وينظر: مرعاة المفاتيح :(٤٢٣/٧).

([84]) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني ، ولد بجرجان سنة (٣٣٨هـ) ، كان رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر، من كتبه:(المنهاج في شعب الإيمان) ، توفي سنة (٤٠٣هـ) . ينظر : الأنساب ، للسمعاني : (٢٢١/٤) ، وفيات الأعيان : (١٣٧/٢) ، والاعلام : (٢٣٥/٢) .

([85]) مرعاة المفاتيح : (٤٢٣/٧) ، وينظر: فتح الباري ، لابن حجر:(٢٢٣/١١) .

([86]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٢/٧) .

([٨٧]) سورة الإسراء ، الآية :(٣٦).

([٨٨]) سورة الجن، من الآية (٢٨).

([89]) ينظر: تفسير الطبري : (٣٥٦/٢٣) ، ولسان العرب :(١٤ /١٨٤) ، فصل(الحاء المهملة

([90]) الكليات :(٥٩/١).

([٩١]) سبق تخريجه في (ص٣) .

([92]) سورة المزمل ، الآية : (٢٠) .

([93]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٥/٧). وينظر: شأن الدعاء:(٢٦ -٢٨)، وفتح الباري، لابن حجر (٢٢٥/١١) ، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه :(٤٣٧/٢) .

([94]) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، علامة عصره في التاريخ والحديث، كثير التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها ، من

كتبه :(تلقيح فهوم أهل الآثار، وتلبيس إبليس ، وفنون الأفنان في عيون علوم القرآن) ، توفي سنة (٥٩٧هـ).ينظر: وفيات الأعيان:(٣/١٤٠-١٤١) ، والاعلام : (٣/٣١٦-٣١٧) .

([95]) غريب الحديث ، لابن الجوزي : (١/٢١٩-٢٢٠) ، وينظر: فتح الباري، لابن حجر (١١/٢٢٦) ، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه :(٢/٤٣٨) ، ومرعاة المفاتيح : (٧/٤٢٥) .

([96]) هو القاضي مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المحدث اللغوي الأصولي ، من كتبه :(النهاية في غريب الحديث، وجامع الأصول في أحاديث الرسول ، والإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في التفسير)، توفي سنة(٦٠٦هـ) . ينظر : سير أعلام النبلاء : (٢١/٤٨٨ -٤٨٩) ، والاعلام : (٥/٢٧١-٢٧٢) .

([97]) جامع الأصول ، لابن الأثير :(٤/١٧٣) ، وينظر : مرعاة المفاتيح :(٧/٤٢٧) .

([٩٨]) سورة الجن، من الآية (٢٨).

([99]) سورة المزمل ،الآية : (٢٠) .

([100]) المفهم : (٧/١٧) ، وينظر : مرعاة المفاتيح :(٧/٤٢٥ – ٤٢٦) ، وحاشية السندي على سنن ابن ماجه :(٢/ ٤٣٨).

([101]) شرح النووي على مسلم :(١٧/٥) ، وينظر : الأذكار ، للنووي : (١٠١) ، ومرعاة المفاتيح: (٧/ ٤٢٥) .

([102]) هو أبو الحسن محمد بن عبد الهادي التتوي ، نور الدين السندي، فقيه حنفي عالم بالحديث والتفسير والعربية ، أصله من السند ومولده فيها، وتوطن بالمدينة إلى أن توفي سنة (١١٣٨هـ)، من كتبه:(حاشية على سنن ابن ماجه ، وحاشية على سنن أبي داود ، وحاشية على

صحيح البخاري ، وحاشية على مسند الإمام أحمد، وحاشية على صحيح مسلم ، وحاشية على سنن النسائي، وحاشية على البيضاوي) . ينظر : الاعلام : (٢٥٣/٦) .

([103]) حاشية السندي على سنن ابن ماجه :(٢/ ٤٣٨)، وينظر : مرعاة المفاتيح :(٧/ ٤٢٦).

([104]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٦/٧) .

([105]) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، فقيه مفسر، محدث، فقيه، أصولي، مؤرخ، أديب، نحوي، منطقي، متكلم ،من كبار علماء اليمن، من كتبه:(نيل الاوطار من أسرار منتقى الأخبار، والبدر الطالع ،وفتح القدير، وتحفة الذاكرين) توفي سنة (١٢٥٠هـ). ينظر : الأعلام : (٢٩٨/٦) ، ومعجم المؤلفين ، لعمر بن رضا: (٥٣/١١) .

([106]) مرعاة المفاتيح :(٤٢٥/٧)، وينظر : تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ، للشوكاني : (٨٥/١) .

([107]) ينظر : شرح النووي على مسلم : (٥/١٧) ، وفتح الباري ، لابن حجر : (٢٢٦/١) .

Research Conclusion Summary

At the end we have to know the most important conclusions in this research:-

First - The Imam Mubaarakfoori Allah's mercy believes that For defining and proving gods name according to Qurran and Alsna and calling Allah with name which didn't mentioned in Qurran or Al Sona of the prophet Mohamed, that called Godlessness.

Second - In names and nameds issues , he didn't expanded ,he just stopped at the name itself.

Third - The analysis of names and identified whether these names are fully defined. he said that (I know that a name of God is the right name that we can called either we mean the name it self or an Adjective as Al Qidows , Al Aleem .

Fourth -For the issue of the number of names of Allah if it is intended limited to or not g has chosen Mubaarakfoori the doctrine of those who said that the names of God Aigsd by limited to when I mentioned in the texts of the Sunnah. Which is more than that.

Fifth - For the issue of counting the names of Allah are intended to save, and say that more scientists.